مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية Issn 2602-7321

المجلد: 04 العدد: 01 السنة: 2021 ص.ص:82 - 108

أثر الأمن الغذائي على مستوى التنمية البشرية بالجزائر (1990-2016)

food security on the level of human development in Algeria (1990-2016)

زهرة بن يخلف[*1]، جامعة تلمسان، الجزائر benikhlef_z@yahoo.fr

زهية بلقاسم[2]، جامعة تلمسان، الجزائر 1983spdetin@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2021/04/25 تاريخ قبول المقال:2021/05/24

الملخص:

يهدف البحث إلى تقصي علاقة الأمن الغذائي بالتنمية البشرية في الجزائر خلال الفترة (1990-2016) ولهذا الغرض تم استخدام نموذج أشعة تصحيح الخطأ VECM اعتمادا على البرنامج الإحصائيeviews10 لدراسة العلاقة التي تبين دور الإنتاج الفلاحي المحلي المتمثل في مؤشر إنتاج الغذاء ومؤشر إنتاج المحاصيل ومؤشر إنتاج الثروة الحيوانية في تطوير مؤشر التنمية البشرية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة سببية في الاتجاهين بمعنى وجود علاقة متبادلة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات.

الكلمات المفتاحية :الأمن الغذائي ،الإنتاج الفلاحي ،إنتاج المحاصيل ، التنمية البشرية رمز التصنيف Jel: Q180

Abstract:

The research aims to investigate the relationship of food security to human development in Algeria during the period (1990-2016) and for this purpose the VECM error correction model was used based on the statistical program eviews10 to study the relationship that shows the role of local agricultural production in the food production index, crop production index and livestock production index in the development of the human development index. The study concluded that there was a causal relationship in both directions in the sense of a long-term balanced reciprocal relationship between the variables.

Key words : Food security, agricultural production, crop production, human development

Jel Codes Classification : Q180

مقدمة :

تبدأ الوفرة الغذائية أساسا من خلال الإنتاج الفلاحي المحلي ومن ثم تسعى جميع الدول للارتقاء بالكفاءة الإنتاجية والتنافسية لزراعتها التي تؤول إلى زيادة نسب الاكتفاء الذاتي آخذة بعين الاعتبار

[*] بن يخلف زهرة، جامعة تلمسان.

حسن استثمار الموارد المتاحة وإمكانيات وظروف السوق العالمي[1] . بالنسبة للجزائر وكغيرها من دول العالم ورغم اعتمادها الكبير على الاستيراد من منطلق كونها بلد ريعي بترولي بامتياز ،حاولت وتحاول أيضا تحقيق أمنها الغذائي من مدخل الإنتاج المحلي وفي هذا السياق شهد قطاع الفلاحة تحولات جوهرية واكبت المسيرة التنموية للبلد .

إن ما أسلفنا ذكره يفسر تعدد وثراء الدراسات التي اعتنت بعلاقة الأمن الغذائي عموما بالنمو والتنمية الاقتصادية بالجزائر، في حين نلاحظ شح البحث في العلاقة مع التنمية البشرية هذا بالإضافة إلى ملاحظة التطور الإيجابي نسبيا لمؤشر التنمية البشرية بالجزائر والذي يدفع لتقصي الأسباب التي قد يكون من بينها تطور الناتج الفلاحي وتحسن مستوى الأمن الغذائي.

الإشكالية : ما هو أثر الأمن الغذائي من خلال الإنتاج الفلاحي المحلي على التنمية البشرية بالجزائر؟

الفرضيات : -يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأمن الغذائي على التنمية البشرية بالجزائر

-لايوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأمن الغذائي على التنمية البشرية بالجزائر

أهمية الدراسة :يكتسي البحث أهميته من كون موضوع الأمن الغذائي كان ولازال وسيظل محور اهتمام جميع الدول ،ذالك أنه مرتبط بأبرز حاجيات العنصر البشري ،الذي يعتبر عصب العملية التنموية على جميع الأصعدة ، فإذا عالجنا هذا الموضوع من منظور أثره على التنمية البشرية ستتعاظم أهميته أكثر خاصة بالنسبة للجزائر التي يتطور مؤشر تنميتها البشرية صعودا إلى درجة اعتلائها المراتب الأولى عربيا وإفريقيا وتصنيفها ضمن فئة الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة مع مفارقة اعتمادها المطلق على الريع البترولي وعدم قدرتها على الارتقاء بمستوى الإنتاج الزراعي إلى درجة تحقيق الأمن الغذائي .

منهجية البحث :اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الوصف النوعي لمتغيرات الدراسة (التأصيل النظري) وكذا الوصف الكمي أين استحضرنا تطور إحصائياتها (المتغيرات) خلال الفترة (1991-2018) ومن ثم تحليل العلاقة بين المتغيرات وإبراز أثر تطور المتغيرات المستقلة على المتغير التابع عن طريق الدراسة القياسية.

[1] محمد السيد عبد السلام، الأمن الغذائي للوطن العربي،دار المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، نسخة إلكترونية، 1998، ص 276

المبحث الأول :التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة:

قبل الخوض في الشق التطبيقي للبحث؛ تفرض علينا الضرورة المنهجية أن نبدأ بالتأصيل النظري لأبرز مفاهيمه، ولهذا الغرض سنعرض أولا وبشكل معمم ومختصر مفاهيم متغيرات الدراسة –أين سنعتبر التنمية البشرية كمتغير تابع يؤثر فيه الأمن الغذائي عن طريق مركبات الإنتاج الفلاحي المتمثلة في إنتاج المحاصيل ،الإنتاج الحيواني والإنتاج الغذائي هذه المركبات التي اعتمدناها كمتغيرات مستقلة – لننتقل إلى تحليل مبسط لأثر الأمن الغذائي على التنمية البشرية من خلال أثره على الصحة والتعليم، وكذا تأثيره على الأمن السياسي والمجتمعي، وصولا إلى تأثيره على الأمن الثقافي.

المطلب الأول: التأصيل النظري لمفهوم التنمية البشرية (المتغير التابع):

لقد تم تعريف التنمية البشرية من خلال تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية 1990 بكونها " عمليّة زيادة الخيارات المتوفّرة للأفراد، وتشمل ثلاثة خيارات رئيسيّة، وهي توفير حياة صحّيّة وبعيدة عن الأمراض، وزيادة انتشار المعرفة، وتوفير الموارد التي تُساهم في وصول الأفراد إلى مستوى حياتي لائق"[1]، هذا التعريف الذي يبرز الارتباط الوثيق بين مفهومي الأمن الغذائي والتنمية البشرية والذي يجعل البحث في شكل العلاقة بينهما منطقيا .

وفي السياق ذاته تعرف التنمية البشرية على أساس أنها "عملية توسيع القدرات البشرية و الانتفاع بها، من خلال الاستثمار في التعليم، الصحة و التغذية؛ أما من جانب الاستفادة منها معناه استخدام القدرات البشرية في زيادة الإنتاج والمشاركة في الشؤون الاجتماعية، السياسية والثقافية، أين يعتبر الإنسان محور عملية التنمية فهو وسيلتها وهدفها[2] "

وعلى هذا الأساس نجد أن التنمية البشرية مكونة من شطرين :**الأول** هو إنتاجية العمل و**الثاني** سياسي اجتماعي يتمثل بتوفير جميع الاحتياجات من غذاء وملبس، ومسكن واكتساب للمعارف والرعاية الصحية والحرية السياسية[3]. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن التنمية البشرية- وفقا لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD- تركز على ثلاث خيارات أساسية : أن يحيى الناس حياة طويلة خالية من الأمراض، أن

[1] سوسن مريبعي، التنمية البشرية في الجزائر "الواقع والآفاق"، رسالة ماجستير،تخصص تسيير موارد بشرية، جامعة منتوري بقسنطينة، 2012- 2013، ص26

[2] عدلي عليا بوطاحون، ادارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص159

[3] ابراهيم مراد الدعمة، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، دار الفكر الجامعي، بيروت، 2002، ص16

يكتسبوا المعرفة، وأن يحصلوا على المواد اللازمة لمستوى حياة كريمة، وأضيف لهذا خيارات أخرى عديدة كالحرية السياسية، حقوق الإنسان، المشاركة في القرار.

على ضوء ما تقدم نجد أن التنمية البشرية مفهوم متشعب ومركب من عناصر عديدة أهمها المركبات الكلاسيكية التالية :التعليم، الصحة، التغذية .

-التعليم : تناولته أدبيات التنمية البشرية من ثلاث زوايا رئيسية : الاهتمام بتوفيره كأداة لاكتساب المعرفة، ربطه باحتياجات السوق، اعتباره حق إنساني يهدف إلى تحسين وضع البشر[1] .

-الصحة : يمكن اعتبار الرعاية الصحية هي نوع من الاستثمار البشري في العملية الإنتاجية فعن طريقها يمكن للموارد البشرية أن تتطور كما و كيفا.

-التغذية : بمفهومها العام هي مجموع العمليات الحيوية التي بواسطتها يحصل الفرد على المواد الغذائية اللازمة لبناء أنسجة الجسم وتجديدها وأداء وظيفتها. وهي التي تؤثر وترتبط ارتباطا وثيقا بالمركبتين السابقتين (الصحة والتعليم) ، فعلا تلعب التغذية دورا محوريا في التأثير على التنمية البشرية، لأنها تتحكم وتؤثر بعناصر المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية عن طريق تأثيرها على الصحة ونشاط الفرد والمجتمع من خلال الوقاية والعلاج ومساعدتها في الشفاء من المرض، وبينما يعتمد تحسين أحوال الأفراد بشكل كبير على الفرص الاقتصادية والتعليم والبيئة وغيرها، تبقى التغذية العنصر الأساس في التنمية، وقد تحدث عديد الاقتصاديين عن أهمية التغذية لزيادة إنتاجية العمال مثل مارشال و بيغو وغيرهم.

المطلب الثاني :التأصيل النظري لمفهوم الأمن الغذائي (المتغير المستقل) :

ومن خلال هذه الجزئية سنعرض بشكل مبسط مفهوم الأمن الغذائي ،وكذا المفاهيم التي اعتبرناها من مركباته الأساسية في هذا البحث ،كوننا نتطرق إلى الأمن الغذائي من مدخل توافر الغذاء عن طريق الإنتاج الفلاحي الذي ارتأينا أن نضمنه إنتاج المحاصيل، إنتاج الغذاء والإنتاج الحيواني .

أولا :مفهوم الأمن الغذائي:

يتحقق الأمن الغذائي عندما تتوافر لجميع الناس، في كل الأوقات، الإمكانات المادية والاجتماعية والاقتصادية، للحصول على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي احتياجاتهم التغذوية وتناسب أذواقهم

[1] إبراهيم مراد الدعمة، التنمية البشرية الإنسانية بين النظرية والواقع، دار مناهج النشر و التوزيع عمان،الأردن،2009، ص 109

الغذائية للتمتع بحياة موفورة النشـــاط والصـحة ويقصد به عموما " قدرة المجتمع على توفير الغذاء المناسب للمواطنين على مدى البعيد والقريب كما ونوعا بالأسعار التي تتناسب دخلهم[1].

ولنوضح المفهوم أكثر سنعرض فيما يلي مداخل تحقيق الأمن الغذائي والتي نقصد بها الركائز المعتمدة في ضمان الأمن الغذائي التي تشمل عموما توافر الأغذية، إمكانات الحصـول على الأغذية و اسـتقرار الإمدادات منها واسـتخدام الأغذية[2] :

1-توافر الأغذية: يتطلب أن يكون البلد قادرا على إنتاج واستيراد الأغذية التي يحتاجها وأن يكون قادرا على تخزينها وتوزيعها وضمان الحصول عليها بصورة منصفة وعادلة وهو الأمر الذي يثير مسألة قدرة الدولة على مجابهة كل التحديات من اجل توفير الأغذية لمواطنيها طول السنة كما تجدر الإشارة إلى أن توافر الغذاء يرتبط بعرض السلع الغذائية بنوعية جيدة وكمية كافية بالاعتماد على الإنتاج المحلي والتجارة الخارجية بشرط أن تكون نسبة الإنتاج المحلي اكبر من كمية الواردات[3].

2-**إمكانات الحصـول على الأغذية و اسـتقرار الإمدادات منها** : إن القدرة على الحصول على الأغذية عنصر جد ضروري في معادلة الأمن الغذائي لأن كل أفراد المجتمع بحاجة الحصول على الغذاء وتشمل على القدرة الشرائية للمواطنين قصد شراء حوائجهم من الأغذية وغير ذلك من الإمدادات الزراعية والحيوانية، ويقع على عاتق الدولة واجب تحسين قدرات الكسب فضلا عن تحسين الخدمات الحكومية خاصة الطرق وشبكات النقل.

3-اسـتخدام الأغذية : ويقصد بتوفر مجموعة متنوعة من المغذيات بالكميات المناسبة في مختلف الأوقات وبالطريقة الصحيحة والسليمة للحصول على ما يكفي من طاقة لممارسة حياة ملؤها الصحة والنمو المتوازن، ويضاف إلى كل ما تقدم عنصر الزمن الذي يكفل الاستقرار على المدى الطويل وبالتالي يضمن استدامة الأمن الغذائي[4].

---

[1] ريم قصوري، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، حالة الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، شعبة اقتصاد- التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة،،2013،ص. 15

[2] رامي زريق، أهمية رصد وتحليل الأمن الغذائي، ورشة عمل تدريبية حول اطار رصد ومتابعة اوضاع الامن الغذائي في المنطقة العربية،بيت الأمم المتحدة، بيروت، آب/أغسطس 2019،ص2

[3] فاطمة بكدي، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة. مركز الكتاب الأكاديمي، الطبعة الأولى، الأردن،2016، ص39

[4] JEAN CHARLES LE VALEE, Achieving Food Security through Food system resilience: the case of Belize, Carleton University,Canada, 2007,p7

ثانيا :مفاهيم الإنتاج الفلاحي ومركباته المعتمدة في البحث :

1-الإنتاج الفلاحي :يعرف على أنه" كل ما ينتج في المزرعة من منتوجات نباتية أو حيوانية، وهي مزيج من عناصر مختلفة لخلق منفعة "[1] . وتعتبر المنتجات الزراعية أحد المنتجات المهمة في الاقتصاد الوطني والعالمي لسبب رئيسي متعلق بالأمن الغذائي من جهة، ودعم الميزان التجاري من خلال تصدير تلك المنتجات من جهة أخرى. وتتضمن المنتجات الزراعية محاصيل مختلفة ومتعددة، إذ لا ينحصر المفهوم بالفواكه والخضروات فقط،بل يتعدى ذلك ليشمل المنتجات الجافة كالحنطة والشعير وكذلك منتجات زراعية صناعية كقصب السكر والمواد الأولية للإنتاج الزيوت بمختلف أشكالها كالزيتون وهناك منتجات أخرى عديدة ومختلفة كالتمور[2].

2-إنتاج المحاصيل: المحصول الزراعي هو كل نبات يزرع ليجنى وينتفع منه في تغذية الإنسان أو الحيوان أو في مختلف الصناعات والحاجات. هذا وتعتبر الحبوب من أهم المحاصيل الزراعية في العالم، حيث تدخل في الغذاء اليومي لمعظم دول العالم، وبخاصة مادة القمح إذ تعتبر مادة إستراتيجية نظرا للأهمية التي تحتلها في الاستهلاك الغذائي، حيث تعتبر مؤشرا حقيقيا لقياس قدرة وكفاءة الزراعة على تحقيق أمنها الغذائي، وبالتالي تقليص فاتورة الواردات من المواد الغذائية [3] .

3-**الإنتاج الحيواني** :إن الإنتاج الحيواني لا يقل أهمية عن الإنتاج النباتي، بل وتعتبر العلاقة بين الإنتاج الحيواني والإنتاج النباتي علاقة تكاملية لاعتماد كلا الإنتاجين على الأخر فالحيوانات تتغذى على الإنتاج النباتي ومخلفاته ومخلفات صناعته وفى المقابل يتم تسميد الأراضي الزراعية بمخلفات الحيوانات والتي تعتبر المصدر الطبيعي للسماد العضوي وبالتالي فهما متكاملان ولا غنى لأحدهما عن الأخر.ويشتركان في كونهما يشكلان معا غذاء ودواء الإنسان،بل ويساهمان حتى في تحسين ظروف حياته كونهما يدخلان في تصنيع ملبسه وأدواته اليومية....

---

[1] رحمن حسن الموسوي، الاقتصاد الزراعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013، ص45

[2] أبي سعيد الديوه جي، مبادئ التسويق الز راعي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2001،ص34

[3] سفيان حنان، السياسات المتبعة لمواجهة تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية في الأسواق العالمية على الاقتصاد الجزائري في ظل التبعية الغذائية، أطروحة دكتوراه إدارة الأعمال والتنمية المستدامة،جامعة فرحات عباس بسطيف،2019-2020، ص 5

ويعرف الإنتاج الحيواني[1] باعتباره العمليات والأنشطة المستمرة التي تهدف إلى تحسين استغلال الحيوانات والمواشي والثيران والجاموس والأبقار والطيور والحصول على أكبر عائد غذائي ومادي منها من خلال الاهتمام بتربيتها وتوفير الغذاء المناسب والبيئة الصحية لها لكي تكبر وتنمو وتزدهر وتنعكس فائدتها على الموارد الاقتصادية والإنتاجية.

4-**الإنتاج الغذائي** :الإنتاج الغذائي أو ما يعرف بصناعة الأغذية الزراعية هي الفرع الصناعي الذي يقوم بتحويل المواد الأولية الزراعية وفقا لواصفات محددة، وتعمل هذه الصناعات على بقاء المنتجات الغذائية صالحة للاستعمال أطول مدة ممكنة بفضل طرق التحويل و الحفظ و التصبير والتكييف تماشيا مع الشروط الجيدة للمستهلك والتي يفرضها التطور الحضاري. وتتمثل أهم الصناعات الزراعية الغذائية في فرعين أساسيين : يتمثل الفرع الأول في الصناعات النباتية والتي تم كل من صناعة الحبوب والتي تتمثل في الطاحن وصناعة العجائن بأشكالها، الفواكه وما ينتج عنها من عصائر وفواكه مجففة... ، الخضر وما ينتج عنها من منتجات أخرى كالزيوت : زيت الزيتون، زيت عباد الشمس...الخ ، أما الفرع الثاني فيتعلق بالصناعة الحيوانية المتمثلة في نشاطات الصيد وتربية المواشي وما ينتج عنها من حليب ومشتقاته، اللحوم والأسماك المعلبة ...الخ [2].

المطلب الثالث :أثر الأمن الغذائي على التنمية البشرية :

بعد عرضنا الموجز للمفهومين يتضح وبجلاء التأثير الكبير للأمن الغذائي على التنمية البشرية والذي نبوبه بأسلوبنا في النقط التالية :

أولا :أثر الأمن الغذائي على الصحة والتعليم :

ضمان غذاء صحي وسليم بالقدر الكافي يسمح بالإنسان بتقييم طاقاته في مجالات إبداعه، لذلك احتل الأمن الصحي مكانا هاما في انشغالات الجماعة الدولية، فالصحة ركن جوهريا لأمن الإنسان، لأن الصحة الجيدة هي التي تمكن المرء من التمتع بالحركة وإبراز التقدم وتحقيق الكفاءة في التعلم . من جهة

[1] آمنة كاظم مراد المنصوري،مقدمة في علم الانتاج الحيواني، محاضرة في العلوم، تاريخ النشر 2016/02/27
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=11&depid=5&lcid=48967
تاريخ التصفح 2021/02/06

[2] نورهان قرون، قطاع الصناعات الغذائية الزراعية في الجزائر دراسة تحليلية "هيكل –سلوك"، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والاقتصادية، المجلد 08،2017، ص160-161

أخرى نجد أن الأمن الغذائي يسمح برفع المستوى الصحي في العالم ومنه تكريس منطق الحرية،التعلم والإبداع، وتفجير قدرات الإنسان الذهنية التي تعود بالفائدة على مستقبل الإنسانية.

وفي هذا السياق أصدر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أول تقاريره عن التنمية البشرية في إفريقيا مركزا على الأمن الغذائي كوسيلة لتحسين جودة الحياة للجميع. وأوضح التقرير بصورة مباشرة أن غالبية السكان في إفريقيا يعتمدون على الزراعة وأن الغذاء الجيد مفيد للتنمية البشرية. فالمزيد من الإنتاج الغذائي يعني غذاء أكثر ودخل أكبر، ما يؤدي إلى فوائد صحية وتعليمية[1]:

ثانيا :أثر الأمن الغذائي على الأمن السياسي والمجتمعي للتنمية الإنسانية:

طالما أكدت التقارير التنموية العالمية على ضرورة توسيع اختيارات الناس والعيش حياة صحية ومديدة والحق في الحصول على مستوى عيش لائق، والحق في اكتساب المعرفة والتعليم، وحق المشاركة السياسية والاقتصادية خاصة المرأة[2]. وباعتبار الأمن الغذائي حق من حقوق الاقتصادية للبشر على الحكومات أن توفر هذا الحق لجميع المواطنين، وتوفير الغذاء لجميع شرائح المجتمع، يسمح ببناء وعي سياسي لدى المواطنين، وهو اللبنة الأولى لرسم معالم دولة الحق والقانون.

ثالثا :علاقة الأمن الغذائي بالأمن الثقافي للتنمية الإنسانية :

لكل دولة ثقافة خاصة تميزها عن الثقافات الأخرى فالفرد باعتباره عضو في المجتمع يحافظ عليها ويعتز بها، ويرى فيها وسيلة لوحدتها، لان المجتمع الذي تنهار فيه ثقافتها أو تفكك أمام الثقافات الأخرى يفقد ترابطه وتضيع فيه ثقة الناس بأنفسهم ويصبحون عالة على غيرهم[3]. و يتمثل البعد الثقافي للتنمية البشرية في مقدرة الحفاظ على العادات والتقاليد التي هي القاسم المشترك للإنسانية ويتجسد هذا البعد في

[1] شبكة النبأ المعلوماتية،الامن الغذائي وعوامل التنمية البشرية في افريقيا،تاريخ النشر 2012/06/11
https://annabaa.org/nbanews/2012/06/124.htm1433 تاريخ التصفح 2019/03/03

[2] تقرير التنمية البشرية، "لمعونة والتجارة والأمن في عالم غير متساو" برنامج الأمم المتحدة(UNDP) الإنمائي،2005
https://www.un.org/ar/esa/hdr/2005 تاريخ التصفح 2019/03/01

[3] Paul Battersby and joseph M.siracusa, globalisation and humain security united Kingdom :Rom man and littefield publishers, 2009 ,pp 26-27.

الأمن الثقافي فتتضمن الثقافة النشاط الفكري والغني للأعمال المنتجة من جهة والمعتقدات والفنون والعادات والآثار والأعمال التي ينتجها مجموعة من الناس في وقت ما عبر التاريخ من جهة أخرى[1].

وتظهر علاقة الأمن الغذائي بالبعد الثقافي للتنمية الإنسانية، في إرساء قواعد ثقافية متينة، حيث تسهر الجماعة الدولية على تحسين مختلف الشرائح، وذلك بالتهديدات والتبذير سواء في الغذاء أو في المياه العذبة أو الحفاظ على التوازن البيئي الضامن لبقاء الثروة الحيوانية بنوعيها البرية والبحرية. بالإضافة إلى ما سبق، فإن الأمن الثقافي يضمن تكريس القيم الإنسانية بمجرد بناء تنشئة سياسية غذائية، لدى الناشئ ليكبروا بها ويكون القدوة لخلفيتهم .

المبحث الثاني :الدراسة القياسية

لتقصي العلاقة بين الأمن الغذائي والتنمية البشرية بالجزائر اخترنا اعتماد الدراسة القياسية، حيث نشكل سلاسل إحصائية للمتغيرات المعتمدة في البحث للفترة (1990-2016)، بغية معالجتها إحصائيا اعتمادا على البرنامج الإحصائيeviews10 وباستخدام نموذج أشعة تصحيح الخطأ VECM .

المطلب الأول :متغيرات الدراسة

لقد تم اختيار متغيرات الدراسة توافقا مع ما تقدم في البحث من إشكالية وفرضيات، ولمحاولة ضبط النتائج وتحقيق قدر أعلى من الموضوعية اعتمدنا مؤشرات عددية لكل المتغيرات من نفس المصدر، وفيما يلي تعريف هذه المتغيرات حسب مصدرها في البحث (أطلس بيانات العالم) .

أولا :التعريف بمتغيرات الدراسة :

1-المتغير التابع : مؤشر التنمية البشرية IDH ابتكرته هيئة الأمم المتحدة منذ 1990يشير إلى مستوى رفاهية الشعوب في العالم .وتصدر له تقريرا سنويا منذ عام 1990 وهو مؤشر مركب يقيس متوسط الإنجاز في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية - حياة طويلة وصحية ، والمعرفة ومستوى معيشي لائق. 1 =الأكثر تطوراً .

[1] نهلة محمد احمد جبر،الأمن الثقافي، مفهومه، دواعيه وعوامل تحقيقه، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، 2015، ص 135

2-المتغير المستقل : الأمن الغذائي من خلال مركبات الإنتاج الفلاحي وتمثله المؤشرات التالية :

أ-المتغير المستقل 01 : مؤشر إنتاج الغذاء INDFOOT ويغطي المؤشر المحاصيل الغذائية التي تعتبر صالحة للأكل وتحتوي على مغذيات. تم استبعاد القهوة والشاي لأنها ، على الرغم من كونها صالحة للأكل ، لا تحتوي على قيمة غذائية. 2004-2006 = 100.

ب-المتغير المستقل 02 : مؤشر إنتاج المحاصيل INDCROP ويوضح المؤشر الإنتاج الزراعي لكل عام بالنسبة إلى فترة الأساس التي يُ قاس عليها 2004-2006. وهي تشمل كل المحاصيل باستثناء محاصيل الأعلاف. وتُحسب إجماليات المجموعات الإقليمية ومجموعات الدخل في مؤشرات الإنتاج التي تُصدرها منظمة الأغذية والزراعة من القيم الأساسية بالدولارات الدولية، وبالقياس إلى فترة الأساس 2004-2006.

ج-المتغير المستقل03 : مؤشر الإنتاج الحيواني INDANI ويشمل المؤشر اللحوم والحليب من جميع المصادر ، ومنتجات الألبان مثل الجبن والبيض والعسل والحرير الخام والصوف والجلود والجلود. 2004-2006 = 100.

ثانيا : أسس اختيار متغيرات الدراسة

1-الحدود الزمانية والمكانية للدراسة :ركزنا على المجال الزمني 1990-2016 في الدراسة القياسية لقيود متعلقة بالإحصائيات، فمن جهة إحصائيات مؤشر التنمية البشرية لم تبدأ في الصدور إلا سنة 1990، ومن جهة مقابلة إحصائيات مؤشرات الإنتاج الفلاحي المستخدمة في البحث غير متوفرة من نفس المصدر بعد سنة 2016، ولكن هذا لم يمنعنا من تغطية فترات سابقة وأخرى لا حقة في متن البحث؛أما الحيز المكاني فركز على الجزائر.

2-ضبط سلسلة زمنية تفي بأغراض الدراسة :مؤشر الأمن الغذائي العالمي نشر لأول مرة في 2012 لذلك لم نعتمده كمتغير مستقل أساسي (عدد المشاهدات إلى غاية 2016 ،هو 6 مشاهدات فقط وهي غير كافية لأغراض الدراسة التي تصبو لتقصي العلاقة طويلة الأجل بين الأمن الغذائي والتنمية البشرية.

3- طبيعة الموضوع : لا يتوفر إجماع حول كيفية قياس الأمن الغذائي عالميا، إنماُ اعتمد مقاييس متنوعة تعطي الأولوية لجوانب معينة منّ الأمن الغذائي على مستويات مختلفة ولأهداف متنوعة. أما السبب الأساسي لتعدد المقاييس فهو طبيعة الأمن الغذائي المتعددة التخصصات والشاملة لعدة

قطاعات[1]، وعلى هذا الأساس يقتضي تقييم ورصد التقدم المحرز نحو تحقيقه وضع مؤشرات ذات صلة وتوفير بيانات موثوقة أو على الأقل متسقة ومعقولة.

4-تكريس رؤية البحث حول الموضوع :تعتبر المؤشرات الرئيسية لقياس الأمن الغذائي متمثلة في :القدرة على تحمل تكاليف الغذاء، جودة وسلامة الغذاء، وتوافر الغذاء، مهمة جدا لمعرفة وضعية الأمن الغذائي في بلد ما لذلك اخترنا أحدها وهو مؤشر توافر الغذاء الذي ضمناه - وفقا لرؤيتنا المنبثقة من قراءاتنا حول الموضوع -3 مركبات تمثل حجم الإنتاج الفلاحي (وهي الأنتاج الحيواني، إنتاج الغذاء وإنتاج المحاصيل)، وهي المركبات التي اعتبرناها الأكثر ملاءمة لأغراض الدراسة من الناحية الموضوعية .

5- اختيار المتغيرات على أساس توحيد وحدات ومصدر الإحصائيات : حرصنا في اختيار متغيرات الدراسة على أن اعتماد الإحصائيات المتعلقة بالمؤشرات بالنسبة لكل متغير يشمله البحث، مع الإشارة إلى توافر الإحصائيات عن هذه المتغيرات بالكميات والأسعار وبشكل يغطي فترات زمنية أطول.

ضف إلى ذلك أننا اعتمدنا على مصدر واحد لجمع إحصائياتنا وهو الموقع الرسمي لأطلس بيانات العالم وهو ما فرض علينا سلسلة إحصائية للمتغيرات تبدأ من 1990 بداية صدور أول مؤشر للتنمية البشرية، إلى 2016 تاريخ صدور آخر مؤشرات الإنتاج الفلاحي المعتمدة في البحث.

[1] الأمم المتحدة،تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا.escwa)،رصد الأمن الغذائي في المنطقة العربية، مطبوعات الأمم المتحدة، بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح،بيروت،لبنان،2019/04،ص 17

ثالثا : السلسلة الزمنية لتطور متغيرات الدراسة:

الجدول 01 : تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة (1990-2016)

السنة	المتغير التابع	المتغير المستقل :مؤشرات الإنتاج الفلاحي					
	(مؤشر التنمية البشرية IDH	مؤشر إنتاج الغذاء INDFOOT	إنتاج	مؤشر إنتاج المحاصيل INDCROP	إنتاج	مؤشر إنتاج الثروة الحيوانية INDANI	إنتاج الثروة
1990	0.57	44.4		35.6		62.9	
1991	0.58	56.2		53.6		62.7	
1992	0.58	61.1		58.9		66	
1993	0.59	59.5		54.4		68.3	
1994	0.59	54.5		45.3		69.8	
1995	0.60	61.3		54.7		72.3	
1996	0.61	72.7		72		73	
1997	0.62	59.2		51.3		71.8	
1998	0.63	66.1		60.1		76	
1999	0.64	70.3		67		75.8	
2000	0.65	66.1		53.6		87.1	
2001	0.66	70.4		62.5		85.1	
2002	0.67	73.9		65.9		88.1	
2003	0.68	85.7		83.7		90.3	
2004	0.69	94.8		94.2		96.2	
2005	0.69	98.7		98.2		99.7	
2006	0.7	106.5		107.6		104.6	
2007	0.7	95.2		89.9		104.2	
2008	0.71	101.0		97.3		104.9	
2009	0.72	122.2		128.6		110.3	
2010	0.73	130.3		137.5		117.3	
2011	0.73	144.1		153.7		127.3	
2012	0.73	149.7		159.9		135.3	
2013	0.74	164.9		179.1		142	
2014	0.74	142.5		141.6		144.9	
2015	0.74	151.0		152.2		149.1	
2016	0.74	151.6		154.3		147.1	

المصدر :أطلس بيانات العالم ،الموقع الرسمي ،الروابط التشعبية

المطلب الثاني :المعالجة الإحصائية

يعتمد هذا الجزء على دراسة العلاقة التي تبين دور الإنتاج الفلاحي المحلي المتمثل في مؤشر إنتاج الغذاء ، ومؤشر إنتاج المحاصيل ومؤشر إنتاج الثروة الحيوانية في تطوير مؤشر التنمية البشرية سنحاول في هذا الجزء إسقاط العلاقة النظرية بالجانب التطبيقي والذي سنحاول من خلاله دراسة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع كما يلي :

أولا :بناء النموذج :

ويأخذ النموذج الصيغة الرياضية التالية : IDH= f(INDFOOT,INDCROP,INDANI) …..(1)

أما الشكل الخطي: IDH = B0 + B1 INDFOOD + B2 INDCROP +B3 INDANI+ Ui

حيث أن : i : تمثل الزمن أي قيمة المتغير في السنة ، B_0 ، B_1، B_2، B_3 : تمثل معلمات النموذج.

تعتمد الدراسة القياسية التي نحن بصدد القيام بها على نموذج شعاع متجه تصحيح الخطأ وذلك بإتباع الخطوات التالية :

- إختبار إستقرارية السلاسل الزمنية -إختبار سببية جرنجر
- إختبار جوهنسون لتحديد علاقة التكامل -تحديد درجات التأخير في نموذج var
- تقدير النموذج -إختبار صلاحية النموذج
- اختبار wald -تحليل الصدمات
- جدول تحليل التباين

ثانيا :إختبار جذر الوحدة : (الإستقرارية): من شروط نموذج VECM يجب أن تكون السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة ساكنة عند الفرق الأول ومتكاملة منالدرجة I(1).

الجدول 02: ملخص إستقرارية المتغيرات للسلاسل الأصلية

سلسلة المتغير	اختبار ديكي فولر الموسع ADF			اختبار فيليبس بيرو PP		
	المستوى	الفرق الأول	الفرق الثاني	المستوى	الفرق الأول	الفرق الثاني
INDIDH	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة
INDFOOD	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة
INDCROP	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة
INDANI	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة	غير مستقرة

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات eviews10

بعد القيام بإختبارين ديكي فولر الموسع وإختبار فيليبس بيرو لجدر الوحدة حسب الجدول أعلاه فإن السلاسل غير مستقرة عند جميع النماذج ولهذا فالطريقة المثلى لجعل السلاسل مستقرة هي أخذ الفروق الأولى لكل السلاسل

الجدول03 : ملخص إستقرارية سلاسل المتغيرات عند الفروق الأولى

سلسلة المتغير	اختبار ديكي فولر الموسع ADF			اختبار فيليبس بيرو PP		
	المستوى	الفرق الأول	ا لفرق الثاني	المستوى	الفرق الأول	الفرق الثاني
DIDHIND	غير مستقرة	مستقرة	-	غير مستقرة	مستقرة	-
DINDFOOD	غير مستقرة	مستقرة	-	غير مستقرة	مستقرة	-
DINDCROP	غير مستقرة	مستقرة	-	غير مستقرة	مستقرة	-
DINDANI	غير مستقرة	مستقرة	-	غير مستقرة	مستقرة	-

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات eviews10

عند القيام بإختبارين ديكي فولر الموسع واختبار فيليبس بيرو للسلاسل بالفروق فحسب الجدول أعلاه نجد أن السلاسل مستقرة عند الفرق الأول وبالتالي فإن السلاسل متكاملة من الدرجة الأولى I(1) وبذلك يتحقق الشرط الأول من شروط التكامل المشترك وهو الإستقرارية أي عدم وجوذ جذر الوحدة في السلاسل

ثالثا :إختبار السببية جرانجر (Granger Causality Test) :

لتحديد إتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة يجب تحديد درجة تأخير المسار varوهذا بالإعتماد على معيار AIC

- **تحديد درجة التأخير المثلى للنموذج : الجدول 04 : نتائج اختبار درجة التأخير المثلى**

LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
-72.32969	NA*	0.012129	3.939063	7.037434	6.985793
-58.86168	20.81420	0.015765	3.66* 7533	6 *.161101	7.402895
-42.63479	19.17724	0.018325	7.148617	8.933959	7.569190
-25.03068	14.40336	0.026161	7.002789	9.581616	7.610283
27.65714	23.94901	0.003520*	7 .667533	.9 984981	4.461949*

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات eviews10

بالإعتماد على نتائج إختبار السببية بين متغيرات الدراسة من خلال الجدول 4 يتضح أن درجة التأخير للنموذج هي 1

-الإختبار رقم 03 الإحتمالية 0.0011 prob(2) اصغرمن المعنوية 0.05 معناه نرفض الفرضية العدمية القائلةDINDANI لا يتسبب DINDIDH ونقبل الفرضية البديلة توجد سببية بينهما

أما الإحتمالية0.0084 prob(1) اصغرمن المعنوية 0.05 معناه نرفض الفرضية العدمية القائلة DINDIDH لا يتسبب في DINDANI ونقبل الفرضية البديلة توجد سببية بينهما في إتجاهين أي هناك علاقة متبادلة بينهما

-الإختبار رقم 05 الإحتمالية 0.0.0133 prob(2) اصغر من المعنوية 0.05 معناه نرفض الفرضية العدمية القائلةDINDCROP لا يتسبب فيDINDIDH ونقبل الفرضية البديلة توجد سببية بينهما

أما الإحتمالية0.0145 prob(1) اصغر من المعنوية 0.05 معناه نرفض الفرضية العدمية القائلةDINDIDH لا يتسبب في DINDCROP ونقبل الفرضية البديلة توجد سببية بينهما في إتجاهين أي هناك علاقة متبادلة بينهما في إتجاهين أي هناك علاقة متبادلة بينهما .

-الإختبار رقم 06 الإحتمالية 0.0079 prob(2) اصغر من المعنوية 0.05 معناه نرفض الفرضية العدمية القائلةDINDFOOT لا يتسبب فيDINDIDH ونقبل الفرضية البديلة توجد سببية بينهما

- أما الإحتمالية0.0015 prob(1) اصغر من المعنوية 0.05 معناه نرفض الفرضية العدمية القائلة DINDIDH لا يتسبب فيDINDFOOT ونقبل الفرضية البديلة توجد سببية بينهما في إتجاهين أي هناك علاقة متبادلة بينهما في إتجاهين أي هناك علاقة متبادلة بينهما .

الجدول 05 :نتائج إختبار سببية جرانجر

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DINDCROP does not Granger Cause DINDANI	22	1.40685	0.2871
DINDANI does not Granger Cause DINDCROP		0.33531	0.0705
DINDFOOT does not Granger Cause DINDANI	22	1.40595	0.2856
DINDANI does not Granger Cause DINDFOOT		0.31127	0.0820
DINDIDH does not Granger Cause DINDANI	22	0.33745	0.0084
DINDANI does not Granger Cause DINDIDH		2.30074	0.0011
DINDFOOT does not Granger Cause DINDCROP	22	0.11151	0.0978
DINDCROP does not Granger Cause DINDFOOT		0.10670	0.0870
DINDIDH does not Granger Cause DINDCROP	22	2.07584	0.0145
DINDCROP does not Granger Cause DINDIDH		2.14417	0.0133
DINDIDH does not Granger Cause DINDFOOT	22	2.41073	0.0015
DINDFOOT does not Granger Cause DINDIDH		2.67401	0.0079

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات eviews10

رابعا :إختبار جوهانسون لتحديد التكامل المشترك : هذا الإختبار هو الحاسم إذا كان هناك علاقة تكاملية طويلة الاجل نطبق النموذج VECM وإذا لم توجد علاقة توازنية طويلة الأجل نقوم بتطبيق نموذج VARيعني نكتفي بتحليل العلاقة بين المتغيرات في الأجل القصير فقط .

الجدول 06 : نتائج إختبار جوهنسون

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.731807	52.47662	47.85613	0017 0.
*At most 1	0.397815	.5754629	.7970719	0045 0.
*At most 2	0.150761	.89571015	.494716	0058 0.
At most 3	0.106326	.8103462	.8414663	0937 0.

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.731807	32.90117	27.58434	0.0017
*At most 1	0.397815	.6797521	.1316212	0045 0.
*At most 2	0.150761	.08536414	.264604	0058 0.
At most 3	0.106326	.8103462	.8414663	0937 0.

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات eviews10

من الجدول أعلاه فإن إختبار الأثر يوضح أن Trace Statisticعند المستويات At, none most1,Atmost2 أكبر من Critical Valueمعناه نرفض الفرضية العدمية H_0 أي يوجد تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة أي هناك علاقة تكاملية طويلة الأجل .

أما بالنسبة إختبار القيمة الكامنة العظمى فإن عند المستوياتAt most1,Atmost2 ,none أكبر من Critical Valueمعناه نرفض الفرضية العدمية H_0 أي يوجد تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة أي هناك علاقة تكاملية طويلة الأجل .

وبالتالي وجود ثلاث علاقات تكاملية طويلة الاجل بين مؤشر التنمية البشرية والإنتاج الفلاحي المتمثل في إنتاج الغذاء وإنتاج المحاصيل وإنتاج الثروة الحيوانية .

خامسا :تقدير النموذج :

من خلال نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ في الجدول أدناه نجد أن(R^2=0.84)و(R^2=0.83) هذا ما يدل على أن النموذج ذو جودة إحصائية عالية أي أن النموذج يفسر 84%من المتغيرات التي تطرأ في المتغير التابع .

كم تبين النتائج أن أول معامل في النموذج C(1) وهو معامل التصحيح إشارته سالبة مما يعني أنه هناك تأثيرات آنية من المتغيرات المستقة بإتجاه المتغير التابع مما يدل على وجود آلية تصحيح الخطأ .كما أن إحتماليته (prob=0.0013) أصغر من 0.05 مما يعني هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات كما أنه عند حدوث اي صدمة حتى يصل إى الوضع التوازني في الاجل الطويل اي انه يتم في كل فترة وحسب المعطيات الفترة = سنة تعديل ما يزيد عن 25% من اختلال التوازن في الفترة الماضية لايتم تصحيحها بصفة كلية خلال السنة وهذه تمثل نسبة بطيئة وهذا يمكن تفسيره على وجود عوائق وسياسات غير واضحة مما يجعلها تستغرق وقتا طويلا . ،كما تبين النتائج أن النموذج لايعاني من مشكلة الإرتباط الذاتي حيث (DW=2.05) والنموذج ككل ذو دلالة إحصائية (probf statistic=0.00000).

الجدول 07 :نتائج تقدير النموذج

	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	-0.250583	0.048771	-1.037153	0.0013
C(2)	-0.002693	0.002373	-1.135230	0.0027
C(3)	-0.001844	0.001497	-1.232204	0.0023
C(4)	-0.282902	0.221213	-1.278862	0.0021
C(5)	0.005161	0.002209	-2.335682	0.0032
C(6)	0.003338	0.001396	2.391141	0.0028
C(7)	0.001644	0.000807	2.036759	0.0057

C(8)	-0.009093	0.001847	4.922839	0.0001
R-squared	0.846363	Mean dependent var		0.006400
Adjusted R-squared	0.839571	S.D. dependent var		0.004899
S.E. of regression	0.003920	Akaike info criterion		-2.990859
Sum squared resid	0.000261	Schwarz criterion		-2.600819
Log likelihood	107.8857	Hannan-Quinn criter.		-2.882679
F-statistic	2.924984	Durbin-Watson stat		2.052796
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر : من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات eviews 10

7- إختبارات صلاحية النموذج:

أ-إختبار الإرتباط الذاتي للبواقي(LM Test):يوضح لنا هذا الإختبار ما إذا كان هناك إرتباط خطي أم لا والجدول أدناه يبين أن كل الإحتمالات probغير معنوية أي أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية العدمية H_0 و بالتالي لا يوجد إرتباط ذاتي بين الأخطاء .

الجدول 08 : نتائج إختبار (LM Test)

Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	15.05675	16	0.5205	0.940789	(16, 28.1)	0.5378
2	19.95597	16	0.2222	1.344679	(16, 28.1)	0.2389
3	19.93396	16	0.2232	1.342735	(16, 28.1)	0.2400
4	13.38282	16	0.6446	0.815204	(16, 28.1)	0.6593

5	18.4773	16	0. 2967	1.21 6797	(16, 28.1)	0. 3148
6	11.8694	16	0. 7529	0.70 6700	(16, 28.1)	0. 7643
7	19.2797	16	0. 2544	1.28 5527	(16, 28.1)	0. 2718
8	16.1052	16	0. 4456	1.02 2556	(16, 28.1)	0. 4639
9	16.2844	16	0. 4333	1.03 6776	(16, 28.1)	0. 4516
10	10.5073	16	0. 8388	0.61 2966	(16, 28.1)	0. 8469

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على برنامج eviews 10

ب-إختبار عدم التجانس (while Test): من خلال هذا الإختبار يمكننا من معرفة ما إذا كان النموذج المقدر يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين الخطأ العشوائي أو لا و من خلال الجدول أدناه يبين أن إحتمالية chi-sq=0.7660وهي أكبر من 5%أي أن سلسلة البواقي لها تباين متجانس ومنه النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس .

الجدول 09 : نتائج إختبار (while Test)

Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
89.459 96	100	0.76 60

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على برنامج eviews 10

8-إختبار wald: من خلال هذا الإختبار يتم إختبار معنوية المعالم في المدى القصير ومن خلال الجدول أدناه نجد أن إحتمالية chi-squareاصغر من 5%معناه يوجد تأثير مشترك قصير الأمد مابين المتغيرات المستقلة على مؤشر التنمية البشرية أي يوجد علاقة قصيرة الأجل بين متغيرات الدراسة.

الجدول 10 :نتائج إختبار (wald Test)

Wald Test:

Equation: Untitled

Test Statistic	Value	Df	Probability
F-statistic	2.273011	(3, 17)	0.0169
Chi-square	6.819034	3	0.0079

Null Hypothesis: C(5)=C(6)=C(7)=0

Null Hypothesis Summary:

Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.
C(5)	2 516420.	0.220129
C(6)	0.033383	0.139236
C(7)	016428 0.	0.807128

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على برنامج eviews 10

9- تحليل الصدمات ودوال الإستجابة الدفعية : الأشكال أدناه تمثل إستجابة مؤشر التنمية البشرية لصدمات متغيرات النموذج فالمحور الأفقي يبين عدد الصدمات التي مرت بعد حدوث الصدمة للمتغير، أما المحور العمودي فيبين إستجابة مؤشر التنمية البشرية بنسبة المئوية وبالتالي يتضح لنا ما يلي :

-أثر صدمة مؤشر إنتاج الغذاء على مؤشر التنمية البشرية : إن حدوث صدمة إيجابية ب1%في مؤشر إنتاج الغذاء تؤدي إستجابة إيجابية متزايدة حتى الفترة 2 ثم يتراجع خلال الفترة 3 مؤديا بذلك إستجابة سلبية حتى الفترة 5 ثم يتراجع ليرتفع من جديد مؤديا إستجابة إيجابية .

-أثر صدمة مؤشر إنتاج المحاصيل على مؤشر التنمية البشرية : فعند حدوث صدمة إيجابية بمقدار 1 % في مؤشر إنتاج المحاصيل يؤدي إلى إستجابة متناقصة إلى غاية الفترة 3ليرتفع إلى إستجابة إيجابية خلال الفترة ثم يعود إلى التناقص غاية الفترة 5 ثم يرتفع من جديد إلى إستجابة إيجابية

- أثر صدمة مؤشر إنتاج الثروة الحيوانية على مؤشر التنمية البشرية : عند حدوث صدمة إيجابية بمقدار 1 % في مؤشر إنتاج الثروة الحيوانية يؤدي إلى إستجابة إيجابية خلال الفترة 2 ثم يتراجع بعد ذلك مؤديا إلى إستجابة متناقصة موجبة ليرجع إلى الإرتفاع خلال الفترة مؤديا إلى إستجابة إيجابي خلال باقي الفترات .

الشكل01 :نتائج دوال الإستجابة الدفعية

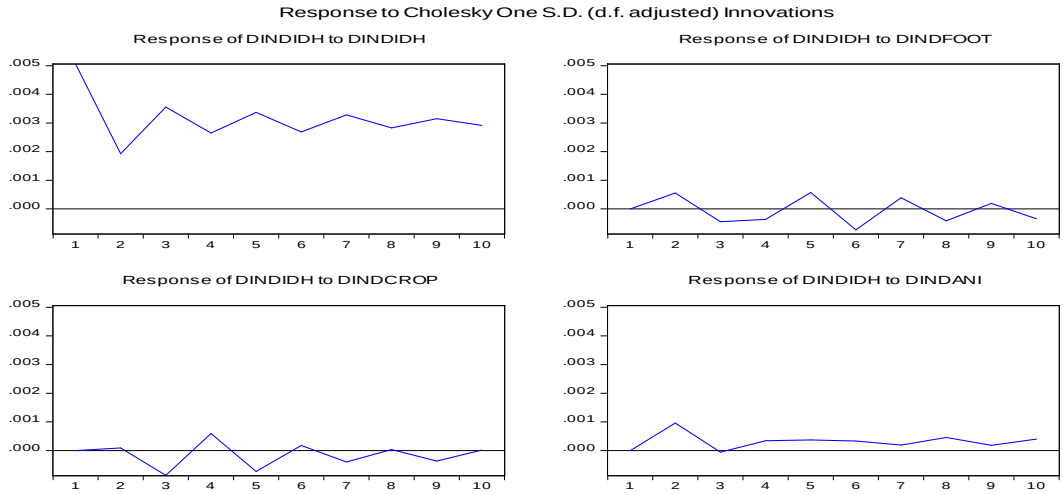

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على برنامج eviews 10

10-تحليل التباين : بحيث يستخدم تحليل مكونات التباين للتعرف على مقدار التباين في التنبؤ لكل متغير من متغيرات النموذج الذي يعود إلى خطأ التنبؤ في المتغيرات الأخرى وفي المتغير نفسه وخلصت نتائج تحليل مكونات التباين والتي هي موضحة في الجدول رقم 10إذ تبين أن مؤشر إنتاج الثروة الحيوانية INDANIومؤشر إنتاج الغذاء INDFOOT يفسر خطأ التنبؤ في مؤشر التنمية البشرية INDIDHأكثر مما يفسره مؤشر إنتاج المحاصيل INDCROP وبالتالي فإن مؤشرا إنتاج الثروة الحيوانية INDANIو إنتاج الغذاء INDFOOT قوة تنبؤية أكثر من مؤشر إنتاج المحاصيل في تفسير خطأ التنبؤ في مؤشر التنمية البشرية على طول فترة السنوات العشرة ، وفي المقابل نجد أن التباطؤات

الزمنية للتنمية البشرية تفسر من خطأ التباين في المتغير نفسه حيث تمثل أكثر من(95%) في الفترة الثانية وتتناقص النسبة إلى أن أصبحت تمثل(94.85%) في آخر فترة أي في الفترة العاشرة .

الجدول11 :نتائج تحليل مكونات التباين

Period	S.E.	DINDIDH	DINDFOOT	DINDCROP	DINDANI
1	0.005051	100.0000	0.000000	0.000000	0.000000
2	0.005519	95.95154	1.005166	0.027725	3.015573
3	0.006639	95.03756	1.150568	1.721804	2.090068
4	0.007191	94.60131	1.238489	2.151348	2.008852
5	0.008003	94.08522	1.511345	2.566847	1.836588
6	0.008482	93.79850	2.084452	2.328898	1.788153
7	0.009114	94.20773	1.989464	2.208757	1.594048
8	0.009563	94.32067	1.993817	2.007463	1.678049
9	0.010078	94.68398	1.831445	1.940067	1.544510
10	0.010505	94.85177	1.793896	1.785815	1.568517

Cholesky Ordering: DINDIDH DINDFOOT DINDCROP DINDANI

المصدر :من إعداد الباحثتين بالإعتماد على برنامج eviews 10

الخاتمة:

لقد هدفنا من خلال البحث إلى تقصي علاقة الأمن الغذائي بالتنمية البشرية في الجزائر خلال الفترة (1990-2016) ،وذلك استخدام نموذج أشعة تصحيح الخطأ VECM اعتمادا على البرنامج الإحصائيeviews10 ، أين توصلنا إلى نموذج ذو جودة إحصائية عالية و هو ما عكسته القيمة (R^2=0.83) و التي تدل أن النموذج يفسر 84%من المتغيرات التي تطرأ في المتغير التابع .

وفيما يلي نحوصل أبرز نتائج البحث :

- وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين إنتاج الغذاء ومؤشر التنمية البشرية.
- وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين إنتاج المحاصيل ومؤشر التنمية البشرية
- وجود علاقة سببية في الاتجاهين بين إنتاج الثروة الحيوانية ومؤشر التنمية البشرية

-يوجد تأثير مشترك قصير الأمد مابين المتغيرات المستقلة على مؤشر التنمية البشرية أي يوجد علاقة قصيرة الأجل بين متغيرات الدراسة.

- وجود ثلاث علاقات تكاملية طويلة الاجل بين مؤشر التنمية البشرية والإنتاج الفلاحي المتمثل في إنتاج الغذاء وإنتاج المحاصيل وإنتاج الثروة الحيوانية .

-وجود استجابة متزايدة لمؤشر التنمية البشرية إثر حدوث صدمة إيجابية لكل من مؤشري إنتاج الغذاء وإنتاج الثروة الحيوانية .

-وجود استجابة متناقصة لمؤشر التنمية البشرية إثر حدوث صدمة إيجابية لمؤشر إنتاج المحاصيل.

-مؤشر إنتاج الثروة الحيوانية INDANIومؤشر إنتاج الغذاء INDFOOT يفسر خطأ التنبؤ في مؤشر التنمية البشرية INDIDHأكثر مما يفسره مؤشر إنتاج المحاصيل INDCROP

وعلى ضوء نتائج الدراسة، نجد أنه يفترض بالقطاع الفلاحي أن يكون من أولويات الاستراتيجيات التنموية التي تتبعها الجزائر كونه يعتبر بديلا محوريا في عملية التنويع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات ولأنه كذلك يساهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الغذائي للمواطنين والذي يعتبر دعامة أساسية للتنمية البشرية. ولعل نتائج الدراسة توجهنا أكثر نحو الاهتمام أكثر بالثروة الحيوانية وإنتاج الغذاء ، باعتبارهما الأكثر تأثيرا وارتباطا بالتنمية البشرية ، مقارنة بإنتاج المحاصيل .

وفي هذا السياق وجدنا أن الجزائر تواجه تحديا غذائيا كبيرا من أبرز معالمه قصور إنتاجه الغذائي عن تلبية احتياجاته من السلع الغذائية والمحاصيل الزراعية الرئيسية في مقدمتها الحبوب، إذ تتوجه

لاستيراد هذه الاحتياجات من الخارج وذلك باعتماد على موارد النقد الأجنبي والتي مصدرها الرئيسي تصدير النفط الخام الأمر الذي يشكل خطرا كبيرا على أمنه الغذائي، لذلك فإن قضية تنمية القطاع الفلاحي وتطويره يجب أن يحتل أهمية استثنائية لكونه القطاع المسؤول بشكل مباشر عن الإيفاء بمتطلبات القطر الغذائية فضلاً عن تلبية احتياجات الصناعة إلى الموارد الأولية وتعد الزراعة هي الصناعة التي ترتكز عليها النشاطات الإنتاجية الأخرى.

و كمحصلة لبحثنا، نقترح ما يلي :

- التركيز على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة و إعطاء أولوية للتنمية الزراعية والصناعات المرتبطة بهذه التنمية، و تسخير كافة وسائل وسياسات تشجيع القطاع الزراعي لتلبية أحد الحد الأدنى المطلوب من الموارد الغذائية والاتجاه نحو الأبحاث والدراسات الاقتصادية التي تستند على واقع إمكانيات الجزائر. وكل هذا لا يتحقق إلا بتوفر الإرادة السياسية القوية والصادقة .

-استهداف تغذية أكثر فاعلية من خلال تطوير التدخلات المنسقة التي تؤدي الى تعزيز التغذية في الوقت الذي يتم فيه زيادة فرص الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والصرف الصحي والمياه النظيفة.

-تعزيز القدرة على التكيف مع المحيط المتغير باستمرار من خلال الاستثمار في تأمين المحاصيل، وخطط ضمان التوظيف، والتحويلات النقدية لحماية الناس من المخاطر وجعلهم أقل عرضةً للصدمات.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا :الكتب

- محمد السيد عبد السلام ،الأمن الغذائي للوطن العربي ،دار المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ،الكويت ،نسخة إلكترونية ،1998 .

-فاطمة بكدي،الأمن الغذائي والتنمية المستدامة. مركز الكتاب الأكاديمي، الطبعة الأولى،الأردن،2016

- ابراهيم مراد الدعمة، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، دار الفكر الجامعي، بيروت،2002 .

-إبراهيم مراد الدعمة ، التنمية البشرية الإنسانية بين النظرية والواقع ، دار مناهج النشر و التوزيع عمان،الأردن ،2009.

-عدلي عليا بوطاحون، ادارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2000.

- فاطمة بكدي ، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة. مركز الكتاب الأكاديمي، الطبعة الأولى، الأردن،2016 .

-عبد الرحمن حسن الموسوي، الاقتصاد الزراعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013 .

- أبي سعيد الديوه جي، مبادئ التسويق الز راعي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2001.

- نهلة محمد احمد جبر ،الأمن الثقافي، مفهومه، دواعيه وعوامل تحقيقه، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، 2015 .

ثانيا :الرسائل والمذكرات

-سوسن مريبعي، التنمية البشرية في الجزائر : الواقع والآفاق . رسالة ماجستير ،تخصص تسيير موارد بشرية،جامعة منتوري بقسنطينة، (2013/2012).

-سفيان حنان ، السياسات المتبعة لمواجهة تأثير ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية في الأسواق العالمية على الاقتصاد الجزائري في ظل التبعية الغذائية،أطروحة دكتوراه إدارة الأعمال والتنمية المستدامة ،جامعة فرحات عباس بسطيف ،(2020/2019) .

-ريم قصوري ، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، حالة الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، شعبة اقتصاد- التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة،،2013.

ثالثا :المقالات

-نورهان قرون ، قطاع الصناعات الغذائية الزراعية في الجزائر دراسة تحليلية (هيكل –سلوك) المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والاقتصادية ، المجلد 08،2017.

رابعا :أشغال الملتقيات

- رامي زريق ، أهمية رصد وتحليل الأمن الغذائي ، ورشة عمل تدريبية حول اطار رصد ومتابعة اوضاع الامن الغذائي في المنطقة العربية ،بيت الأمم المتحدة، بيروت، آب/أغسطس 2019 .

خامسا :المواقع الإلكترونية

-آمنة كاظم مراد المنصوري،مقدمة في علم الانتاج الحيواني ،محاضرة في العلوم ، تاريخ النشر :27/02/2016 http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=11&depid=

تاريخ التصفح 2021/02/06

- شبكة النبأ المعلوماتية،الامن الغذائي وعوامل التنمية البشرية في افريقيا ،تاريخ النشر 2012/06/11 https://annabaa.org/nbanews/2012/06/124.htm1433 تاريخ التصفح 2019/03/03

سادسا :التقارير الدولية :

-تقرير التنمية البشرية ، "لمعونة والتجارة والأمن في عالم غير متساو" برنامج الأمم المتحدة(UNDP) الإنمائي،2005

-تقرير الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا.escwa) ،رصد الأمن الغذائي في المنطقة العربية ، مطبوعات الأمم المتحدة ، بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح،بيروت ،لبنان،2019/04

سابعا: المراجع باللغة الأجنبية

JEAN CHARLES LE VALEE, Achieving Food Security through Food system resilience: the case of Belize, Carleton University,Canada,2007

Paul Battersby and joseph M.siracusa , globalisation and humain security united Kingdom :Rom man and littefield publisher